وكتب إليه ابن اللبانة .

(يا ذا الذي هز أمداحي بحليته ... وعزه أن يهز المجد والكرما) .

(واديك لا زرع فيه اليوم تبذله ... فخذ عليه لأيام المنى سلما) فتحيل في قليل بر ووجهه إليه وكتب معه .

(المجد يخجل من يفديك من زمن ... ثناك عن واجب البر الذي علما) .

(فدونك النزر من مصف مودته ... حتى يوفيك أيام المنى السلما) .

ومن شعر عز الدولة المذكور .

(أفدي أبا عمرو وإن كان عاتبا ... فلا خير في ود يكون بلا عتب) .

(وما كان ذاك الود إلاكبارق أضاء لعيني ثم أظلم في قلبي) .

وقال الشقندي في الطرف إن عز الدولة أشعر من أبيه .

151 - وأما أخوه رفيع الدولة الحاجب أبو زكريا يحيى بن المعتصم فله أيضا نظم رائق ومنه ما كتب به إلى يحيى بن مطروح يستدعيه لأنس .

(يا أخي بل سيدي بل سندي ... في مهمات الزمان الأنكد) .

(لح بأفق غاب عنه بدره ... في اختفاء من عيون الحسد) .

(وتعجل فحبيبي حاضر ... وفمي يشتاق كأسي في يدي) .

فأجابه ابن مطروح وهو من أهل باغه بقوله